

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج تنبيهات (5) | الوسطية

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذي ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت بنا بالحق واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:54](#)

واشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه تسليما كثيرا أما بعد أيها المسلمون في كل مكان أيها الأخوة والأخوات أحبيكم جميعا بتحية الإسلام الطيبات المباركات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:12](#)

حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد متجدد في برنامجكم تنبيهات في موضوع مهم نحتاجه دائما تزداد الحاجة اليه في هذه الايام وهذه الاعصار لما اضطربت المفاهيم تغيرت الموازين وانقلبت القيم - [00:01:35](#)

ان موضوع هذه الحلقة عن امر خص الله به المؤمنين خص الله به عباده كذلك جعلناكم امة وسطا يكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ان هذا البرنامج في هذه الحلقة عن الوسطية - [00:01:54](#)

ما معناها ما علاقتها بديننا ما مظاهرها لماذا نهى ديننا عن الغلو المنافي للوسطية لماذا امرنا بالاعتدال الحمد لله رب العالمين اعظم معاني الوسطية الاعتدال هكذا امرنا ربنا جل وعلا - [00:02:12](#)

قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم يعني اهل الاسلام وكذلك جعلناكم امة وسطا امة اعتدال لا غلو تحريف لا تشدد ولا تحلل وانما امة اعتدال كذلك جعلناكم امة وسطا الوسطية معناها الاعتدال - [00:02:33](#)

على مدى الاعتدال على دين الله عز على شرعه على منهاجه على سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالعلم والفقه والهدى لا بمجرد التعصب والجهالة لانها تنافي معنى ان معنى الوسطية - [00:03:00](#)

الاستقامة على امر الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل علينا الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ان معنى الوسطية السير على منهاجي الله عز وجل اذا بالدعوة قل هذه سبيلي - [00:03:19](#)

طريقي ومنهاجي ادعو الى الله على بصيرة اي على علم على هوى ولا على جهل على علم ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:03:38](#)

وسطية سلوك صراط الله المستقيم بدينه الاسلام واسمعوا لهذا الحديث المخرج في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا مستقيما - [00:03:54](#)

قطعا جنباته خطوطا قال هذا صراط الله الاسلام وهذه سبل تفرق عن هذا الصرخ وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. من اجابهم اليها قذفوه في النار في الدنيا تجيب الى هذا الشيطان. الذي يصرفك عن صراط الله - [00:04:09](#)

من شياطين الانس الذين تؤذهم الى الشر شياطين الجن الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا على كل سبيل منها الشيطان يدعو اليه. من اجابهم اليه قذفوه في النار - [00:04:34](#)

قال الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ان معنى الوسطية الاستقامة على هذا المنهاج الذي اورثنا الله اياه بتعليم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم له - [00:04:50](#)

الذي قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قال من يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ان

الوسطية ليس معناها ان تكون بين اثنين - 00:05:13

ليست هذه المعنى الوسطية الوسطية هو الاعتدال على الاسلام الحق وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما امر لا تضيف للاسلام شيئا ليس منه لا تخرج من الاسلام شيئا جعله الله عز وجل من اركانه او من اصوله او من مكملاته الواجبة - 00:05:27

وهذي الوسطية انما تتحقق بالعلم يا ايها الاخوة بالعلم لا تتحقق الجهل لان الجهل يورث التعصب الهوا قال الله جل وعلا انا عرضنا الامامة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها - 00:05:45

اي امانة امانة التكليف امانة العبادة وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا علوما لجهله وعدم علمه جهولا لاتباعه هواه الوسطية لا تجعلك ظلوما ولا جهولا لا تجعلك ظالما تجعل الشيء في غير موضعه - 00:06:06

ولا جاهلا متبعا لهواك. لانك تعبد الله على نور من الله تنزل حكم الله على من يليق به من غير تعدي تجاوز للحد بالغلو من غير تفريط الله امرك بالصلاة - 00:06:29

اذا اديت الصلاة اديت فاذا غلوت في الصلاة جعلت كل وقتك صلاة عندئذ خرجت عن معنى عبادة الله عز وجل في عمارة الدنيا اذا تحللت وتخلت عن الصلاة في مجانبة هذه الوسطية - 00:06:44

ان الوسطية يا ايها الاخوة معناها الاستقامة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان المبتدع المحدث في دين الله ما لم يشرعه الرسول جانب الوسطية ان الذي عظم السنة - 00:07:01

والتزمها ودعا اليها وفقها وفهمها هذا استقام على منهاج الوسطية في الحج يا ايها الاخوة حصل موقف يحقق هذا المعنى هذا الموقف الجليل الذي حصل في الحج قبل رمي الجمار يحقق معنى الوسطية - 00:07:17

في الحج يا ايها الاخوة امر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن العباس رضي الله عنهما في منصرفه من المزدلفة اقباله على منى يوم العيد يوم الحج الاكبر يوم النحر - 00:07:37

قال القط لي سبع حصيات حصل خذف اي بما يخدم الانسان صاحبه اذا اراد ان ينهه لا ان يؤلمه ويوجعه فلقط ابن عباس للنبي عليه الصلاة والسلام سبع حصيات لم يلقوا سبعين ولا تسعة واربعين سبعة حصيات فقط - 00:07:50

وضعن في يده الشريف عليه الصلاة والسلام حصل خلف بمقدار حبة الحمصة الى البندقة ثم اصبح يقللها عليه الصلاة والسلام للناس. ايها الناس امثال هؤلاء فارموا امثال هؤلاء فارموا. واياكم - 00:08:09

احذركم وانهاكم واياكم والغلو في الدين انما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اخرج به بعض اهل السنن صححه ابن حبان وابن خزيمة ورواه الاحمد اياكم والغلو في الدين انما اهلك من كان قبلكم - 00:08:26

من الذين قبلنا؟ اليهود والنصارى قوم صالح وقوم عاد قوم شعيب وغيرهم وقوم نوح انما هلكوا بالغلو في الدين واعظمه واشنعه واخطره الغلو باصل العقيدة لما صرفوها لغير الله عز وجل - 00:08:47

فوقعوا في الشرك فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين من يرمون الجمار انظرهم في هذه الوسطية رموا كما رمى النبي عليه الصلاة والسلام هل تخيروا حصن كما امر ابن عباس يتخيرها له او يرمون بالنعال - 00:09:04

والاحجار الكبار والشماسي والاحرام هل ادوا هذه العباد علة الرمي كما شرعها عليه الصلاة والسلام؟ تعظيم لله وخضوع وذكر له الله اكبر الله اكبر او ان همه فقط المزاحمة والمدافعة واذية المساكين - 00:09:26

وان يصل الى الحوض ويؤدي هذا العبادة من غير استشعار اللي معانيها العظيمة في ذكر الله وتوحيده وعبادته اياكم والغلو في الدين وذكر الغلو في الدين لان الغلو وجاوزت الحد في جميع شعائر الدين - 00:09:49

العبادات وفي المعاملات بالاخلاق في العقائد الغلو في الدين مذموم يورث الخروج عن معنى الوسطية ومعنى الاعتدال الذين امرنا الله عز وجل بهما من مظاهر الدين والاعتدال في ديننا انه نفى عنا الحرج - 00:10:05

وشرع لنا التيسير ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابراهيم المسلمين من قبل وفي هذا. لان الحرج يتنافى مع الاعتدال والوسطية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:10:26

والغلو عسر وتشديد وتعنيف وهذا لا يريده الله بنا اي لا يحبه لنا سبحانه وتعالى كيف التيسير في ديننا ديننا كله مظهر من مظاهر التيسير عبادة الله وفيه عمارة الدنيا - [00:10:43](#)

فيه اداء حق الله وفيه عدم تضييع الدنيا اعمل للاخرة كانك تموت غدا واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا هذا يمثل منهج الوسطية بالتيسير في الحج نبينا عليه الصلاة والسلام في يوم - [00:11:01](#)

نحر يوم العيد عيد الاضحى يوم الحج الاكبر ماذا فعل جمره العقبة بسبع حصيات ثم نحر بدنة ثم حلق رأسه ثم اغتسل ولبس ثيابه وطاف بالبيت على اربعة اشياء. ولهذا هذا اليوم يقال له يوم الحج الاكبر لان فيه اعمال الحج الاربعة - [00:11:18](#)
سئل عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم كما جاء في الصحيحين عن عن عبد الله ابن عمرو وعن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم قال قائل يا رسول الله لم اشعر فحلقت قبل ان ارمي. قال ارمي ولا حرج - [00:11:39](#)

قال اخر يا رسول الله لم اشعر نحررت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر. اي من هؤلاء الاربعة الا قال افعل ولا حرج - [00:11:55](#)

افعل ولا حرج قاعدة عظيمة للتيسير والسماحة في ديننا انما بعثت بالحنيفية السمحة هي الاعتدال. هي الوسطية لا شطط ولا غلو ولا اسراف ولا تحلل هذه الوسطية هي ديننا - [00:12:07](#)

الحجى العمرة في الجهاد في المعاملات في الاخلاق وسطية واعتدال لان هذا المتشدد هذا المنبت لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى ولن يستمر على عبادته بالتشدد وانما يورثه ذلك ان يقع في البدعة وربما انحل عن دين الله عز وجل بسبب غلوه وتشدده وتطرفه المذموم - [00:12:27](#)

اما المعتدل المستقيم على دين الله على نور من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو المعتدل وهذا هو الوسطي وهذا الذي اثنى الله عز وجل عليه القرآن كلام الله بين الغالي فيه وبين الجافي عنه. قاله نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#)

ادركنا ايها الاخوة والاخوات معنى الوسطية عرفنا ان الاعتدال ان الاستقامة على دين الله وعلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اذا اطلبوها بالعلم وانظروا اثارها وثمارها في عمارة الدنيا - [00:13:14](#)

وفي زكاء دين الله على عباد الله كلهم. نسأل الله ان نكون واياكم من الامة الوسط. من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. ممن يردون حوضه شفاعته يحشرون في زمرة ويكون قائدهم - [00:13:28](#)

وسائقهم الى عوالي الجنان الى عليين. اخوانا على سرر متقابلين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:42](#)

الى مغفرة من ربكم وجنة. وجنة والارض اعدت للذين امنوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:14:02](#)